فعلي مولاه نص في إمامة علي فقال أما واﷲ لو يعني النبي بذلك الإمارة والسلطان لأفصح لهم به فإن رسول اﷲ كان أنصح الناس للمسلمين ولقال لهم ايها الناس هذا ولي أمري والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له وأطيعوا ما كان من هذا شيء فواﷲ لئن كان اﷲ ورسوله اختارا عليا لهذا الأمر والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي أمر اﷲ ورسوله أن يقوم به أو يعذر فيه إلى المسلمين إن كان أعظم الناس خطيئة لعلي إذ ترك أمر اﷲ ورسوله اﷲ وحاشاه من ذلك وفي رواية ولو كان هذا الأمر كما تقول وأن اﷲ اختار عليا للقيام على الناس لكان علي أعظم الناس خطيئة أن ترك أمر رسول اﷲ ولم يقم به فقال الرجل ألم يقل رسول اﷲ من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن أما واﷲ لو عنى به القيام على الناس والإمرة لأفصح به وافصح عنه كما افصح عن الصلاة والزكاة ولقال أيها الناس إن عليا ولي أمركم من بعدي والقائم في الناس بأمري فلا تعصوا أمره .

و أخرج الدارقطني عن أبي حنيفة أنه لما قدم المدينة سال أبا جعفر الباقر عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما فقال له أبو حنيفة إنهم يقولون عندنا بالعراق إنك تتبرأ منهما فقال معاذ اﷲ كذبوا ورب الكعبة ثم ذكر لأبي حنيفة تزويج